

اثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الثاني المهني في موضوعات قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها

الكلمة المفتاحية : التعلم التعاوني ، طلاب المهني ، قواعد اللغة العربية

م.م. حسين حميد أسود العبادي

المديرية العامة لتربية ديالى - قسم التعليم المهني

Hassein2132@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الثاني مهني ولاحتراف بها في موضوعات قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المهني وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بالبحث وقد اعد الباحث اختباراً "تحصيلياً" مؤلفاً من (٣٠) فقرة في ضوء محتوى الموضوعات النحوية، وقد أستخدم الباحث أداة قياس واحدة لقياس التحصيل الذي طبق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وكانت مدة التجربة من ١٥/١٠/٢٠١٧ - ٢٠١٨/١٢/٢ وقد اختار الباحث اعدادية حطين المهنية مكاناً للتجربة لكونه مدرساً فيها وهذا يساعده على اجتياز الكثير من الصعاب في مهمة البحث وعن طريق السحب العشوائي اختيرت شعبتين من اصل ثلاثة هي شعبة (أ) وشعبة (ج) وقد بلغ مجموع الطلاب (٦٤) طالباً وبعد استبعاد الطلبة الراسيين اصبح عدد الطلاب (٦٠) طالباً وبعد ان كافأ الباحث المجموعتين وضبط المتغيرات المتعلقة بهما باستخدام الوسائل الاحصائية الملائمة توصل الى الاتي: هذه الطريقة اي التعلم التعاوني تزيد من حيوية الطالب في موضوعات قواعد اللغة العربية، وتزيد من تحسين التحصيل والاحتفاظ بالمادة، توفر عامل الانتباه والاصغاء للدرس، تزيد من قدرة التفكير عند الطلبة، ما يتعلمه الطالب بنفسه يرسخ في ذهنه مدة اطول، استخدام الطريقة في تدريس موضوعات اللغة العربية يتطلب وقتاً وجهد اكثر مما هو بالطريقة التقليدية.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

المدارس المهنية في العراق تختلف اختلافاً كبيراً عن المدارس الاكاديمية لكون اغلب طلابها قد حصلوا على معدلات متدنية في المرحلة المتوسطة لذلك فهناك ضعف واضح في قواعد اللغة العربية ولكون الباحث مدرساً للغة العربية وعلى ملاك التعليم المهني لذلك

استخدم استراتيجية جديدة ترتبط بحياة الطلاب متمثلة باستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها اذ يأمل الباحث ان تسهم هذه الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها في رقي اساليب وطرائق تدريس حديثة في اللغة العربية بشكل عام وقواعد اللغة العربية بشكل خاص.

ان الأسباب الكامنة وراء ضعف الطلاب في قواعد اللغة العربية هو الاستمرار في اتباع الطرائق التقليدية وعدم استحداث استراتيجيات حديثة تساعد الطلاب على الفهم والانتقان، وتزويد من دافعيتهم نحو التعلم، وتجعلهم يشعرون بقيمة ما يقرؤون.(التميمي، ٢٠٠٦: ص ٥) لذلك فإن كثرة التدريب والمران وملاحظة استعمال طرائق تدريسية مناسبة تعد مواقف لغوية حية تمكن الطلاب من فهم القواعد والاحساس بها والانطلاق في الكلام والكتابة على وفق هذه القواعد بسهولة ويسر.(ابو مغلي، ١٩٨٦: ص ٥٩)

وهذا يتفق مع رأي الجاحظ (ت، ٢٥٥هـ) واما النحو فلا تشغل قلب الصبي به الا بقدر ما يؤديه الى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب ان كتبه، وشعر ان انشده وشيء ان وصفه.(الحريري، د.ت: ص ١٦٧)

ومن هنا يرى الباحث ان هناك حاجة الى ايجاد افضل السبل لتطوير طرائق تدريس قواعد اللغة العربية لذلك فإن الباحث استخدم استراتيجية التعلم التعاوني عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية ليعرف اثره في التحصيل والاحتفاظ به لدى طلاب الثاني المهني.

اهمية البحث :

ان اهمية البحث تبين ما مدى اهمية استراتيجية التعلم التعاوني والاحتفاظ به مقارنة بالطريقة التقليدية كما تساعد هذه الدراسة القائمين على اعداد المناهج الدراسية الخاصة باللغة العربية على تبني اساليب جديدة في التدريس عوضا عن الطرائق الاساليب التقليدية.

كذلك هو طريقة في التعليم والتدريب تدعو الى تعاون المتعلمين جميعا" والى تضافر جهودهم لتحقيق التعليم المخطط له بصورة منظمة حيث يطلب منهم العمل في جماعة لا نجاز عمل بعينه مردود النجاح فيه منسوب الى المجموعة كلها مع وجود دور محدد لكل فرد من افراد المجموعة في انجاز المطلوب وبالتالي فهناك اعتماد متبادل ايجابي في تحقيق المتعلمين لأهدافهم، حيث يرون انهم يستطيعون تحقيق اهدافهم التعليمية اذا حقق الآخرون في المجموعة التعليمية اهدافهم ايضا".(الحوالدة، ٢٠٠١: ص ٢١٧)

وهنا تبرز اهميته كون التعلم التعاوني هو استراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي (خضر،٢٠٠٦:ص ٢٥٤)

ويرى الباحث ان في استراتيجية التعلم التعاوني والاحتفاظ به اهمية كبيرة حيث تعم الفائدة على جميع الطلاب لتعاونهم مع بعضهم في تبادل المعلومات. هدف البحث: يهدف البحث الى اثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلاب المدارس المهنية في قواعد اللغة العربية. **فرضية البحث:**

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستخدام التعلم التعاوني ،ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية).

حدود البحث:

- ١- عينة من طلاب الصف الثاني المهني في اعدادية حطين المهنية في مركز محافظة ديالى- بعقوبة- للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩
- ٢- بعض موضوعات القواعد من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المهني.
- ٣- الكورس الاول للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من اعدادية حطين المهنية المرحلة الثانية بواقع شعبتين لهذه المرحلة لكل شعبة (١٦) طالبا" لكل شعبة .

تحديد المصطلحات:

- ١- التعلم التعاوني :
 - أ- عرفه(الحيلة ،١٩٩٩،ص٢٣٢) هو ايجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة من الطلاب بحيث ينغمس كل اعضاء المجموعة في التعليم على وفق ادوار واضحة محدودة او محددة مع التأكيد ان كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية.
 - ب- (عرفه الخفاجي،٢٠٠٨،ص١٧٧) طريقة يتم فيها تقسيم الطلاب الى مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم مجموعة من الطلاب يتاح لهم التفكير والمشاركة الجماعية بأسلوب تعاوني منظم لتحقيق اهداف سلوكية محددة كل درس.اما.التعريف الاجرائي: انها

طريقة تبادل المعلومات بين الجامعات من خلالها تعم الفائدة على جميع الطلاب من خلال طرح الآراء.

التحصيل:

أ- عرفه (الحفني، ١٩٩٤، ص١١) هو انجاز او تحصيل تعليمي في المادة ويعني بلوغ مستوى من الكفاية في الدراسة سواء في المدرسة ام في الجامعة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة او تقديرات المدرسين.

ب- عرفه(عائل ، ، ص١١، ص١١٨٨) هو مستوى ما يتوصل اليه المتعلم في تعلمه المدرسي او سواه، مقدرا" عن طريق المعلم او بالاختبارات المقننة.

التعريف الاجرائي للباحث: ما يحصل عليه طلاب عينة التجربة من درجات في اختبار التحصيل النهائي المقدم من قبل الباحث في نهاية التجربة.

٣- قواعد اللغة العربية:

عرفها(الاسدي،، ٢١، ص٢٠٠٤) هي مجموعة القوانين والمبادئ التي تحكم اواخر الكلمات في الجمل من حيث الاعراب والبناء وبنو الكلمة من حيث حركات احرفها وسكناتها في الموضوعات التي ستدرس في التجربة.

التعريف الاجرائي للباحث (هي المادة المقررة لموضوعات القواعد في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المهني اثناء التجربة).

٤- الاحتفاظ :

أ- عرفه (زاير، ١٩٩٩، ص٣٤) مقدار المعلومات التي يحتفظ بها طلاب عينة البحث للموضوعات التي درست خلال مدة التجربة ، يقدر بدرجات الاختبار التحصيلي الذي يعاد تطبيقه بصورة مكافئة للصورة بعد ثلاث اسابيع من دون تعريض الطلاب لأي خبرات بين اختباري التحصيل والاحتفاظ.

ب- وعرفه (قطامي، ١٩٨٩، ص١٠٧) عملية الاحتفاظ التي تتخلل ما بين عملية الاكتساب والاسترجاع، ويطلق عليها ايضا" عملية التخزين التي تتضمن ما اكتسب.

التعريف الاجرائي للباحث: هو كل ما يستبقى من تعلم لدى طلاب الصف الثاني المهني(عينة البحث) في موضوعات القواعد من كتاب اللغة العربية متمثلا" بالدرجات التي يحصل عليها

الطلاب بعد اعادة تطبيق الاختبار نفسه بفاصل زمني من غير تعريض الطلاب لأي خبرات في موضوعات البحث في المدة الزمنية التي تكون بعد التجربة.

٥- الاعدادية المهنية : هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بفروعها (الصناعي، والتجاري، والزراعي، والفنون التطبيقية) تؤهل الطلاب بعد اجتياز البكالوريا الى سوق العمل او الى الكليات المعاهد وهي معادلة للدراسة الثانوية. (الوقائع العراقية، ٢٠١٦: ٤٤٢٧ع)

التعريف الاجرائي للباحث : الاعداديات المهنية هي مرحلة ما بعد المتوسطة معادلة للدراسة الثانوية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يتأهل فيها الطلاب بعد اجتياز المرحلة الثالثة الى الالتحاق بالكليات والمعاهد القريبة على اختصاصاتهم.

الفصل الثاني

الاطار النظري

مفهوم التعليم التعاوني: اولى التربويون اهتماما متزايدا" في السنوات الاخيرة بالأساليب التي تجعل الطالب محورا" لعملية التعليم والتعلم، ومن ابرز هذه الاساليب اسلوب التعلم التعاوني. يقدم التعلم التعاوني شكلا" للتدريس يساعد التلاميذ على العمل معا" في مجموعات صغيرة يتعلمون من خلالها مهارة التعاون والاعتماد المتبادل التي تعدهم للحياة.(سليمان، ٢٠٠٥: ص ٢٩٥)

ويمكن تعريف التعليم التعاوني وفق ما يلي:

- التعلم التعاوني هو استراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي(خضر، ٢٠٠٦: ٢٥٤ص)
- التعلم التعاوني هو نوع من التعلم يتضمن تدريبات حسية وحركية ضمن نشاط اجتماعي وتفاعل يعلم فيه الافراد بعضهم بعضا(ابوعميرة، ٢٠٠٠: ٨٥ص)
- ويرى الباحث مما سبق من التعريفات ان التعلم التعاوني هو ان يعمل الطلاب ضمن مجموعات لتحقيق اهدافهم.

العناصر الاساسية للتعلم التعاوني:(خضر، ٢٠٠٦)

أن اكتفاء المعلم بتنظيم التلاميذ في مجموعات صغيرة واخبارهم بالعمل معا" لا يؤدي بالضرورة الى عمل تعاوني فقد يؤدي الى عمل تعاوني فقد يؤدي الى عمل فردي ، لذا ولكي يكون التعلم تعاونيا" حقيقيا" يجب ان يتضمن خمسة عناصر اساسية.

١- الاعتماد المتبادل الايجابي: يتوافر الاعتماد المتبادل الايجابي عندما يدرك الطلبة انهم مرتبطون مع اقرانهم في المجموعة بشكل لا يمكن ان ينجحوا ما لم ينجح اقرانهم في مجموعتهم في انجاز العمل الموكل اليهم وبالعكس، وبعبارة اخرى يعتقد الطلبة بأنهم اما أن يغرقوا معا" أو ينجو معا". ويتجلى الاعتماد المتبادل الايجابي بين الطلبة في المسؤولية المزدوجة التي تقع على عاتقهم.

٢- المساءلة الفردية والمسؤولية الجماعية: تتم المساءلة الفردية بتقويم اداء كل فرد وارجاع النتائج الى المجموعة والفرد، ويعد مهما" ان تعرف المجموعة العضو الذي يحتاج الى المزيد من الدعم والمساعدة لا كمال المهمة وان يعرف اعضاء المجموعة انهم لا يستطيعون التطفل على عمل الاخرين اي لا يعملوا وتظهر اسمائهم مع اسماء الاخرين الذين قاموا بالعمل فعلا".

٣- التفاعل المباشر المشجع: يتطلب التعلم التعاوني تفاعلا" وجها" لوجه بين الطلاب، يعززون من خلاله تعلم بعضهم بعضا ونجاحهم، وذلك بدعم وتشجيع ومدح جهود كل عضو في المجموعة لتعليم الاخرين فيها.

٤- المهارات الخاصة بالعلاقات بين الاشخاص وبالمجموعات الصغيرة: يجب تعليم الاشخاص المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعاون عالي النوعية وحفزهم لاستخدام هذه المهارات اذا اردنا لهذه المجموعات التعاونية ان تكون منتجة.

٥- المعالجة الجماعية: مناقشة أعضاء الجماعة بمدى نجاحهم في تحقيق اهدافهم ومدى محافظتهم على علاقات فعالة، ويتأثر العمل الفعال للمجموعة بوجود او عدم وجود تفكير ملي من قبل المجموعات بمدى حسن سير عملها.(خضر، ٢٠٠٦: ٢٥٨-٢٦٠)

مزايا التعلم التعاوني:

١- يشبع الحاجات الاساسية لدى الطلاب:

- حاجاتهم للقيام تتحدى تفكيرهم وامكانياتهم وهي الحاجة للإنجاز.

- حاجاتهم للمحبة والانتماء فمعظم الطلاب يحبون النشاط الجماعي ويحبون المعلمين الذين يتيحون لهم هذه الخبرات.
 - حاجتهم للتقدير و الاهتمام الايجابي.
 - ٢- يشبع التعلم التعاوني الحاجات الثانوية التالية لدى الطلاب:
 - الحاجة للتغيير والاختلاف.
 - الحاجة لتقديم معلومات للآخرين (الحاجة للعرض).
 - الحاجة الى تجنب الاخفاق.
 - الحاجة الى تكوين صداقات وزمالات مع الطلاب والآخرين.
 - الحاجة الى الخضوع واتباع الاخرين.
 - ٣- يؤدي الى زيادة درجة الاتقان: لان قيام المتعلمين بالتعاون للإنجاز المهام يسهم اسهاما كبيرا" في زيادة درجة إتقانهم.
 - ٤- زيادة سرعة الانجاز: فالزمن الذي يحتاج اليه المتعلمون في انجاز المهمة يقل في حال توزيعها.
 - ٥- يسهم في اكتساب الطلاب مهارات اجتماعية كالقيادة والادارة والتواصل مع الاخرين.
 - ٦- يعلم الطلاب الكثير من القيم مثل: العمل في مجموعة وبناء الثقة وحسن الاستماع والتحدث.
 - ٧- يجعل قيمة التعاون راسخة في نفوس الطلاب منذ الصغر، فتصاحبهم حتى في الكبر ويقدمون كل تعاون ممكن للآخرين.
 - ٨- يبني المسؤولية الفردية والجماعية، والقابلية للمسألة.
 - ٩- يتحدى امكانات الطلاب الاعلى قدرة ليساعدوا زملاءهم الاقل قدرة.(النجدي واخرون، ٢٠٠٣: ٢٩٤ ص-٢٩٥)
- الدراسات السابقة:**

١- دراسة عبد عون(٢٠٠٥)

أجريت هذه الدراسة في العراق ورمت الى اثر اسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول الطلبة في الصف الخامس الادبي نحو قواعد اللغة العربية تألفت عينة الدراسة من(٦٠) طالبا " و(٦٠) طالبة موزعين بواقع (٣٠) طالبا وطالبة في كل صف درس الباحث بنفسه عينة

البحث للمجموعات اعلاه كما اعد الباحث مقياسا لميول اتجاه مادة قواعد اللغة العربية ثم عرضه على عينة مؤلفة من (٤٠) من الطلبة بواقع (٢٠) طالبا و(٢٠) طالبة للكشف عن وضوح التعليمات واخيرا" اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم التعاوني على طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق بالميل نحو اللغة العربية ولكلا الجنسين.

٢- دراسة زيدان وجفال(٢٠٠٥)

هدفت هذه الدراسة الى فحص اثر التدريس التعاوني على التحصيل والاحتفاظ ودافعية التعلم لدى طلبة السادس الاساسي في مادة العلوم في مدارس القدس للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي في هذه الدراسة وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب السادس الاساسي والبالغ عددهم (١١٤٤) طالبا وطالبة ولفحص عينات الدراسة اختيرت عينة مكونة من (١١٨) طالبا وطالبة يدرسون في مدرستين اختيرتا عشوائيا" احدهما للذكور والثانية للإناث واختيرت شعبتان في كل مدرسة شعبة تجريبية تعلم بالطريقة التعاونية وشعبة ضابطة تعلم بالطريقة التقليدية.

استخدم الباحثان اداتين للدراسة الاولى مقياس دافعية التعلم لقياس الدافعية والثانية اختبار تحصيلي لقياس التحصيل والاحتفاظ واستخدام تحليل التباين الثنائي عند مستوى الدلالة ($a=0,05$) وقد اظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

أ- وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل والاحتفاظ لدى الطلبة تعزى الى طريقة التعليم، ولصالح طريقة التعليم التعاوني وفي الجنس لصالح الطالبات.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دافعية التعلم لدى الطلبة تعزى لطريقة التعليم بينما كان هناك فروق في دافعية التعلم تعزى الى الجنس ولصالح الطالبات.

٣- دراسة فودة (٢٠٠١) : هدفت هذه الدراسة الى مقارنة أثر أسلوب التعلم التعاوني بالأسلوب التقليدي في التحصيل الدراسي، وعلاقته بالاتجاه نحو الحاسب الالي عند طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود خلال دراستهن لمقررات الحاسب الالي. وقد تضمنت اجراءات الدراسة استخدام الاسلوب على مجموعتين:

مجموعة تجريبية درست باستخدام اسلوب التعليم التعاوني والمجموعة الضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية وقد استخدم في هذه الدراسة اداتين الاولى اختبار لقياس التحصيل

الدراسي واخرى استبانة لقياس الاتجاه نحو الحاسب الالي ،واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من مستوى التحصيل للطالبات وفي المحاور الثلاثة الاولى ومن مقياس الاتجاه نحو الحاسب وذلك لصالح المجموعة التجريبية اما المحور الرابع(الخوف من دراسة المقرر) فلم يظهر فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين يعزى الى اسلوب التعلم، غير ان الفرق ظهر في ارتفاع متوسط الدرجات لأغلب افراد العينة ما بين بداية الفصل الدراسي ونهايته ،فاكد هذا على ان مجرد تعلم الحاسب بغض النظر عن الطريقة المتبعة ساعد في تقليل الخوف من الدراسة على الحاسب الالي، اما الاسلوب التعاوني فكان عاملا مساعدا" في زيادة التحصيل الدراسي ،وبناء اتجاه جيد نحو الحاسب الالي.

٤- دراسة الموسوي(٢٠٠٤)

سعت الدراسة الى معرفة اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في التحصيل والاستبقاء لدى قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية في مادة (العروض)

١- تعرف اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية-كلية التربية الاساسية جامعة البصرة

٢- معرفة اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في الاستبقاء(الاحتفاظ بالمعلومات وبقاء اثرها) لدى طلبة المرحلة الثالثة-قسم اللغة العربيةكلية التربية - جامعة البصرة ،واحتفاظهم بالمعلومات في مادة العروض قياسا للطريقة الاعتيادية المتبعة في التدريس.

ولتحقيق هدفي البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠١) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العروض، بطريقة التعلم التعاوني، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠١) بين متوسط درجات الاستبقاء(الاحتفاظ) لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العروض بطريقة التعلم التعاوني، ومتوسط درجات الاستبقاء ،لدى طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لعينتين مستقلتين ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية، قسم الباحث

عينة بحثه الى مجموعتين، تجريبية وتضم (١٢) طالبا وطالبة وكل مجموعة صغيرة تضم (٤) طلاب وطالبات وباستراتيجية التعلم معا . وقد كافأ الباحث مجموعتي البحث في المعلومات السابقة والعمر الزمني والجنس والفرع الذي تخرج منه الطلبة في المرحلة الثانوية(العلمي،والادبي) اعد الباحث خطة لكل موضوع بالطريقة التعاونية وخطة اخرى بالطريقة الاعتيادية وبذلك يكون عدد الخطط (١٠)خطط للمواضيع الخمسة التي درست اثناء مدة التجربة واشتق الباحث (١٤٥) هدفا سلوكيا من خلال محتوى المادة والاهداف العامة، كما اعد اختبارا" تحصيليا موضوعيا مؤلفا" من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وضعه الباحث في ضوء محتوى المادة والاهداف السلوكية ولغرض التأكد من صدق المحتوى فقد عرضه والاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمختصين وتحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة اعادة الاختبار إذ بلغ الثبات (٩٦، ٠) واستغرقت تجربة البحث (١٠) اسابيع درس فيها مدرس المادة وطبق الباحث الاختبار لقياس التحصيل وبعد مرور اسبوعين تم اعادة الاختبار نفسه لقياس الاستبقاء، اما الوسائل الاحصائية التي استخدمها الباحث الاختبار التائي ،ومربع كأي ومعامل ارتباط بيرسون وسييرمان ،وبعد الانتهاء من معالجة البيانات احصائيا اسفر البحث عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والاستبقاء وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بضرورة استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة العروض لطلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية وضرورة تدريب اعضاء الهيئة التدريسية المختصين بالمادة لما لها من اهمية كبيرة في رفع المستوى العلمي والمعرفي لدى الطلبة.(الموسوي،٢٠٠٤:ص د- هـ)

موازنة بين الدراسات السابقة والحالية

- ١- منهج البحث: اتبعت الدراسات السابقة المنهج التجريبي في الدراسات السابقة التي تناولها الباحث في بحثه وكذلك الدراسة الحالية.
- ٢- الاهداف: هدفت الدراسات السابقة الى اثر اسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول الطلبة واستخدمت بعض الدراسات اسلوب الاستبقاء(الاحتفاظ) كما في الدراسة الحالية.
- ٣- دراسات تناولت استراتيجية التعلم التعاوني في موضوعات اخرى في اللغة العربية من غير قواعد اللغة العربية.

٤- العينة: تكونت العينة من (٦٠) طالبا مقسمين الى مجموعتين بواقع (٣٠) طالبا" في كل مجموعة، المجموعة التجريبية (٣٠) بعد ابعاد الطلبة الراسبين من الاختبار (٣٠) طالبا للمجموعة التي تدرس بالنظام التقليدي .

الفصل الثالث

منهجية البحث

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج التجريبي لانه الاقرب في حل المشكلات بالطريقة العلمية وكما هو متعارف استخدم الباحث طريقة الاختبار القبلي والبعدي لكلا المجموعتين على اساس عشوائي لكل من المجموعتين التجريبية التي تدرس بطريقة التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.

لذا اعتمد الباحث تصميما تجريبيا من التصاميم ذات الضبط الجزئي ملائما لظروف البحث الحالي.

شكل رقم (١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
الضابطة	الطريقة التقليدية	التحصيل - الاحتفاظ به
التجريبية	التعليم التعاوني	التحصيل - الاحتفاظ به

مجتمع الاعداديات وعينته: يمثل مجتمع البحث الحالي الاعداديات المهنية في مركز بعقوبة في محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ واختار الباحث اعدادية حطين المهنية بطريقة السحب العشوائي لتطبيق تجربة البحث الحالي.

مجتمع الطلاب وعينته: لكون الباحث مدرسا" بالاعدادية فلم تكون هناك صعوبات في اجراء التجربة فقد كان هناك اربع شعب اختار الباحث شعبتان عن طريق السحب العشوائي شعبة (ا) التي تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (د) التي تمثل المجموعة الضابطة وبلغ عدد الطلاب في الشعبتين (٦٤) طالبا" بواقع (٣٢) طالبا في كل مجموعة وبعد استبعاد الطلبة الراسبين اصبح العدد (٣٠) طالبا" كما مبين بالجدول رقم (١)

جدول رقم (١) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٣٠	٢	٣٢	أ	التجريبية
٣٠	٢	٣٢	د	الضابطة
٦٠	٤	٦٤	٢	المجموع

تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي تؤثر بنتائج التجربة ومن هذه المتغيرات:-

١- العمر الزمني محسوبا بالشهور.

٢- درجات مادة القواعد في اللغة العربية.

٣- التحصيل الدراسي للآباء.

٤- التحصيل الدراسي للأمهات.

علما ان الباحث حصل على هذه المعلومات من ادارة الاعدادية وبالتنسيق مع شؤون الطلبة والمرشد التربوي والبطاقات المدرسية لكل طالب.

وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الاحصائي في المتغيرات أعلاه بين مجموعتي البحث:

١- العمر الزمني محسوبا بالشهور

بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٩٩.٦٦) شهرا، وبلغ متوسط اعمار الطلبة للمجموعة الضابطة (١٩٨.٥٦) شهرا" وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ان القيمة التائية المحسوبة (١.١٧٣) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند درجة الحرية (٥٨) وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا" في العمر الزمني في العمر الزمني جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأعمار طلبة مجموعتي البحث محسوبا بالشهور

الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	التباين	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	٢	١.١٧٣	٤.٦٣٣	٢١.٤٦٤	١٩٩.٦	٣٠	التجريبية
			٤.٤٨٧	٢٠.١٣٣	١٩٨.٥	٣٠	الضابطة

٢-درجات موضوعات قواعد اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠١٧-٢٠١٨ بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في موضوعات قواعد اللغة العربية للكورس الاول للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ (٦٩.١٦٤) ومتوسط درجات الضابطة (٦٨.٧٤٣) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح ان القيمة المحسوبة بلغت (٠.٨٥٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان احصائيا في درجات موضوعات مادة اللغة العربية للكورس الثاني للعام السابق .جدول رقم (٣)

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث لموضوعات قواعد اللغة العربية لامتحانات الكورس الثاني للعام الدراسي السابق

٢٠١٦-٢٠١٧

الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	التباين	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	٢	٠.٨٥٢	٢.٦٥١	٧.٠٢٧	٦٩.١٦٤	٣٠	التجريبية
			٢.٣٦٥	٥.٥٩٣	٦٨.٧٤٣	٣٠	الضابطة

٣-التحصيل الدراسي للآباء: اظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (كا) ٢ ان قيمة كأي المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية البالغة () عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا" في التحصيل الدراسي للآباء جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير التحصيل الدراسي للآب بين المجموعتين الضابطة و التجريبية

المجموعة	المستوى التعليمي للآب			العدد	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	دلالة الفروق
	ابتدائي	ثانوي	جامعي					
تجريبية	١٦	٩	٥	٣٠	٠.٨٨٢	٥.٩٩	٢	غير
ضابطة	١٤	٨	٨	٣٠				دالة

٤-التحصيل الدراسي للأمهات: أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع (كا) ٢ ، ان قيمة كاي المحسوبة بلغت (٠,٨٨٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا" في التحصيل الدراسي للأمهات

جدول رقم (٥)

القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير التحصيل الدراسي للأم بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	المستوى التعليمي للام			العدد	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	دلالة الفروق
	ابتدائي	ثانوي	جامعي					
تجريبية	١٣	٩	٨	٣٠	٠.٠٩٢	٥.٩٩	٢	غير دالة
ضابطة	١٢	١٠	٨	٣٠				

رابعا": ضبط المتغيرات الدخيلة حاول الباحث تفادي بعض التغيرات الدخيلة في سير التجربة الدخيلة في سير التجربة ومن ثم في نتائجها وفيما يأتي هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

١-الفروق في اختيار طلاب العينة:

حاول الباحث تفادي هذا المتغير في نتائج البحث وذلك بالاختبار العشوائي لعينة البحث واجراء عملية التكافؤ احصائيا بين افراد مجموعتي البحث والتي يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع

٢-الاندثار التجريبي ويقصد بالاندثار المتولد عن ترك او انقطاع عدد من الطلاب الخاضعين للتجربة، مما يترتب على هذا الانقطاع والترك تأثير على النتائج(الزوبعي-١٩٦٨ ص٦١-٦٢) وهذ لم يحدث بالتجربة لمجموعتي البحث.

٣- اداة القياس: استخدم الباحث اداة قياس واحدة لقياس التحصيل الذي طبق على مجموعتي البحث في الوقت نفسه.

٤-الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة لاي من الحوادث الطارئة التي عرقلت مسيرتها.

٥-اثر الإجراءات التجريبية:

أ- سرية البحث حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع ادارة الاعدادية على عدم اخبار الطلبة لكي يتغير نشاطهم او تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر على سلامة التجربة ونتائجها.
ب -المدرس درس الباحث الطلبة بنفسه وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية.

توزيع الحصص اتبع الباحث الجدول المطبق بالمدرسة جدول رقم (٦)

المجموعة	اليوم	الحصة
التجريبية	الاثنين	الاولى
الضابطة	الاربعاء	الثانية
التجريبية	الاثنين	الاولى
الضابطة	الاثنين	الاربعاء

د- الوسائل التعليمية: حرص الباحث على استخدام نفس الوسائل التعليمية لمجموعتي البحث، وهي نفس مستلزمات الدرس كالسبورة والطباشير الملون وكتاب اللغة العربية للصف الثاني المهني.

هـ- مدة التجربة كانت مدة التجربة متساوية لطلبة مجموعتي البحث بدأت بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٥- وانتهت يوم الاحد الموافق ٢٠١٧/١٢/١٢

خامساً: متطلبات البحث:

أ:تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في مدة التجربة وهي موضوعات قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المهني للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ والبالغ عددها (٥) خمس موضوعات جدول رقم (٧)

ت	اسم الموضوع
١	نائب الفاعل
٢	الفاعل
٣	المبتدأ والخبر
٤	كان واخواتها
٥	ان واخواتها

ب- صياغة الاهداف السلوكية: هي عبارات او جمل مكتوبة بدقة لوصف الطريقة التي سيتعرف بها الطلبة في نهاية الوحدة الدراسية اي انها تصف ما يتوقع من الطلاب انجازوه. (توق، ١٩٨٤، ص٣٢) وهي تساعد المدرس على اختيار الطريقة او الاسلوب او الوسيلة الملائمة لتحقيق ذلك الهدف لذا قام الباحث بصياغة الاهداف السلوكية في ضوء الاهداف العامة لقواعد اللغة العربية الخاصة بالصف الثاني المهني معتمدا على تصنيف بلوم المعرفي ومقتصر على المستويات الثلاثة الاولى وهي (التذكر، والفهم، والتطبيق) لأنها تلائم عينة البحث فضلا على انهن سهلة القياس مما ييسر عملية التقييم (خيري، ١٩٩٣، ص٣١٤)، (السعدي، ٢٠٠٤، ص٣٧) بحيث بلغ عدد الاهداف السلوكية في ضمن المستويات الثلاثة (٤٥) هدفا سلوكيا غطت المادة المقررة ولبيان صلاحية الاهداف عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمد الباحث الاهداف التي نالت نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر من موافقة الخبراء وبذلك أصبح عدد الاهداف السلوكية بشكلها النهائي (٤٥) هدفا بواقع (٧) اهداف لمستوى التذكر و(١٦) هدفا لمستوى الفهم و(٢٢) هدفا لمستوى التطبيق جدول رقم (٨)

جدول رقم (٨)

الاهداف السلوكية لموضوعات قواعد اللغة العربية للصف الثاني المهني

ت	الموضوع	عدد الاهداف السلوكية		
		المعرفة	الفهم	التطبيق
١	نائب الفاعل	٢	٣	٤
٢	الفاعل	١	٣	٤
٣	المبتدأ والخبر	١	٤	٥
٤	كان واخواتها	١	٣	٥
٥	ان واخواتها	٢	٣	٤
	المجموع	٧	١٦	٢٢
	المجموع			٤٥

ج- اعداد الخطط الدراسية: يقصد بالخطط الدراسية تصورات مسبقة للموقف والاجراءات الدراسية التي قوم بها المعلم وطلبتة لتحقيق اهداف تعليمية معينة وتضم هذه العملية تحديد الاهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها. (الامين، ١٩٩٢، ص١٣٣). والخطة تساعد المعلم على ان يسير في تدريسه على نحو سليم ومنظم فضلا عن انها تزيد من قدرته على مواجهة المواقف بثقة عالية. (عبد الله، ١٩٩٤، ص٩٠) لذا اعد الباحث خططا تدريسية انموذجية للموضوعات التي درسها خلال فترة التجربة في ضوء الكتاب المقرر والاهداف السلوكية لكل من مجموعتي البحث وعرض الباحث الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس اللغة العربية وعلم النفس بالاضافة الى خبرة الباحث لكون تخصصه بالماجستير المناهج وطرائق التدريس للافادة من ارائهم ومقترحاتهم بما يضمن نجاح التجربة وتصبح جاهزة للتنفيذ.

د- توزيع المهام الجزئية على الطلبة: من الامور التي ينبغي الاخذ بها في تدريس المجموعة التجريبية هي توزيع الموضوعات الدراسية على الطلاب لذلك وزع الباحث الموضوعات الدراسية بين طلبة المجموعة التجريبية البالغ عددهم () طالب اي ان كل موضوع من موضوعات قواعد اللغة العربية يوزع بين اقسام العضو (١) والعضو (٢) والعضو (٣) والعضو (٤) والعضو (٥) والمجموعات كافة يكون لها.

هـ- اعداد اوراق العمل(صحائف العمل)

أعد الباحث اوراق عمل خاصة لطلبة المجموعة التجريبية التي تدرس بطريقة التعلم التعاوني وتكونت كل ورقة عمل من مجموعة من التمرينات والواجبات الخاصة بكل موضوع دراسي والتي تقيس مجموعة من الاهداف السلوكية المتوقع تحقيقها عند مرور الطلبة بالخبرات المتعلقة بموضوع الدرس اذ يتم تسليم كل مجموعة تعاونية اصلية بمناقشة صحيفة العمل الخاصة بها بتوزيع الادوار او الواجبات وفقا لمجموعاتهم وبعد الانتهاء من المناقشة تسلم هذه الصحائف مع ورقة الاجابة للامتحان اليومي الذي تمارسه المجموعات بصورة فردية عند الانتهاء من مادة الدرس الى المدرس

شكل رقم (١) انموذج لورقة عمل المجموعة التعاونية

اسماء المجموعة	١- ٢- ٣- ٤-	الموضوع:
٥-		التاريخ :
الهدف:		الانشطة:
الاسئلة:س١	س٢	س٣
		س٤

سادس: أداة البحث

الاختبار التحصيلي: يعد الاختبار التحصيلي من أكثر الوسائل المستخدمة في تقويم تحصيل الطلبة لأنه الاداة التي تبين مدى تحقيق المادة للأهداف المرسومة لها.(الزيدي،١٩٩٣،ص٢٢٢) فضلا عن انه من الوسائل المهمة المستعملة في قياس تحصيل الطلاب وتقويمهم.(ابراهيم،١٩٩٨،ص٥١) وبما ان البحث الحالي يتطلب اعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث التي ستدرس خلال مدة التجربة،ونظرا" ونظرا" لعدم توفر اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات ويغطي موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الثاني المهني، لذا اعد الباحث اختبارا" تحصيليا" موضوعيا" من نوع الاختيار من متعدد وفق الاجراءات الاتية:

١- أعداد الخريطة الاختبارية : تعد الاختبارية المحك الاساس لأعداد الاختبارات التحصيلية(الامام واخرون،١٩٩٠،ص٥٩) فهي تمثل جانب المحتوى وجانب الاهداف السلوكية التي تمت صياغتها بحسب أوزان واهمية كل هدف منها، مما يمكن الباحث من توزيع فقرات الاختبار على الموضوعات لجميع المحتوى.(ثوريندايك وهيجين،١٩٨٩،ص١٩٤) ولكي يكون الاختبار صادقا" وعلى نسبة كبيرة من الشمول والتمثيل الجيد للمحتوى ينبغي أعداد جدول مواصفات الاختبار(الصادق،٢٠٠١،ص٢٣٨)

وقد اعد الباحث خريطة اختبارية شملت موضوعات التجربة شملت موضوعات التجربة في ضوء الاهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الاولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق) وحدد الباحث نسبة الموضوعات في ضوء عدد صفحات كل موضوع، اما نسبة اهمية مستويات الاهداف فقد حددت في ضوء عدد الاهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الثلاثة، وحدد الباحث عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي بصيغته الاولى (٣٠) فقرة موزعة على مستويات المجال المعرفي الثلاثة جدول (٩) على وفق العلاقة الاتية:

عدد صفحات الموضوع الواحد الموضوع

نسبة اهمية محتوى الموضوعات = $\frac{\text{عدد فقرات الموضوعات}}{100 \times \text{عدد صفحات الموضوع الواحد}}$

مجموع صفحات الاهداف السلوكية للمستوى الواحد

اهمية مستويات الاهداف السلوكية = مجموع الاهداف السلوكية الكلي $100 \times$

(عودة، ١٩٨٥، ص ٨٤-٨٦)

الخريطة الاختبارية جدول رقم (٩)

عدد الفقرات الكلي	عدد الفقرات			اهمية المحتوى	الاهداف السلوكية			عدد الصفحات	الموضوعات
	تطبيق	فهم	معرفة		التطبيق .١٤٨	الفهم .١٣٦	المعرفة .١١٦		
٥	٢	٢	١	١:١٥	٤	٣	٢	٦	نائب الفاعل
٧	٣	٣	١	:١٢٣	٤	٣	١	٩	الفاعل
٧	٣	٣	١	:١٢٣	٥	٤	١	٩	المبتدأ والخبر
٧	٣	٢	١	١:٢١	٥	٣	١	٨	كان واخواتها
٥	٢	٢	١	:١١٨	٤	٣	٢	٧	ان واخواتها
٣٠	١٣	١٢	٥	:١١٠٠	٢٢	١٦	٧	٣٩	المجموع

٢- صياغة فقرات الاختبار.:

اعتمد الباحث عند صياغة فقرات الاختبار الاختيار من متعدد وذلك بوصفه افضل انواع الاختبارات الموضوعية واكثرها مرونة وثباتا، واقلها تأثرا" بعامل التخمين، عن انه يمكن تقدير اجاباتها بموضوعية كاملة(الامام واخرون، ١٩٩٠، ص٨٧) وسهولة تحليل نتائجها احصائيا"، وقدرتها على الحد من اثر الحدس والتخمين (الزويبي، ١٩٦٨، ص٨) وقد بلغ عدد الفقرات الاولية (٣٠)فقرة الملحق رقم (٤) موزعة على محتويات موضوعات قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية ومغطية للأهداف السلوكية التي اعدھا الباحث بالاعتماد على الخريطة الاختبارية المعدة لهذا الغرض.

٣-صدق الاختبار:

يعد الصدق من الشروط الاساسية التي ينبغي توافرها في اداة البحث، والاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس فعلا القدرة او السمة او الاتجاه الذي وضع الاختبار لقياسه(فيصل، ١٩٩٦، ص٢٣) ومن اجل التحقق من صدق الاختبار استخدم الباحث الصدق الظاهري لمعرفة صلاحية فقرات الاختبار وهو ان يقدر المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدلت بعض الفقرات واعيدت التطبيق صياغة بعضها واعتمد الباحث نسبة موافقة ٨٠ ٪: من مجموع الخبراء الكلي ، وبذلك قبلت جميع فقرات الاختبار التحصيلي.

٤-التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائيا" من طلاب الثاني مهني في اعدادية بعقوبة المهنية بلغ عدد طلابها (٢٠) طالبا بعد ان تأكد الباحث من اكمالهم المادة الدراسية المشمولة بالبحث فاتضح ان الفقرات كانت واضحة لدى الطلبة وان متوسط وقت الاجابة هو(٤٠) دقيقة.

٥-ثبات الاختبار: ويقصد به التوصل للنتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي ظروف مشابهة (داود، وانور، ١٩٩٠، ص١٢٢) ولغرض حساب معامل ثبات الاختبار اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية ،لأنها من اكثر الطرائق شيوعا" في حساب ثبات الاختبار اذ انها تتلافى عيوب الطرائق الاخرى المستخدمة في قياس ثبات الاختبار، فضلا" على انها ايسر واسرع (الامام واخرون، ١٩٩٠، ص١٥٢) لذا اختار الباحث العينة

الاستطلاعية البالغة (٢٠) طالبا لحساب الاختبار بطريقة التجزئة النصفية اذ قسم الاختبار الى نصفين ضم احدهما درجات الفقرات الفردية، والآخر درجات الفقرات الزوجية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون كان معامل الارتباط بين فقرات الاختبار (١)، ثم صحح بمعادلة سبيرمان_براون فبلغ (١) وهو معامل ثبات جيد اذ يعد الاختبار جيدا اذا كان معامل ثباته يتراوح بين (٠,٧٠) - (٠,٩٠)، (عيسوي، ١٩٧٤، ص ٥٨)

سابعا: تطبيق التجربة:

اتبع الباحث في اثناء التطبيق ما يأتي:

١- طبق الباحث التجربة على طلبة مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية يوم الاثنين

المصادف ٢٠١٧/١٠/١٥ لغاية ٢٠١٧/١٢/١٢

٢- وضحت بداية التجربة وقبل البدء بالتدريس لطلبة مجموعتي البحث في وقت واحد وهو يوم الاثنين الساعة ٨,٣٠ صباحا لغرض قياس التحصيل.

٣- طبق الاختبار على طلبة مجموعتي البحث في وقت واحد لغرض قياس التحصيل.

٤- اعاد الباحث تطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة مجموعتي البحث التجريبية

والضابطة يوم الاثنين المصادف ٢٠١٧/١٢/٢ الساعة ٨,٣٠ صباحا لغرض قياس الاحتفاظ بالتحصيل.

ثامنا: الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية في اجراءات البحث وتحليل نتائجه:

١-معامل ارتباط بيرسون.

- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات للاختبار:

$$r = \frac{N \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[N \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][N \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

[ن مج س ٢ - (مج س) ٢] [ن مج ص ٢ - (مج ص) ٢] (عيسوي، ١٩٧٤، ص ١٨٣)

٢-معادلة سبيرمان_براون

استخدمت في تصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (درجات الفردية والزوجية) بعد استخراجها بمعامل ارتباط بيرسون.

$$r = \frac{r_1 + r_2}{2}$$

$$r + 1$$

اذ تمثل (رث ت): معامل الارتباط الكلي للاختبار

(ر): معامل الارتباط بين النصف الاول والنصف الثاني من الاختبار الذي استخرج بمعامل

ارتباط (ابو صالح، ٢٠٠٠، ص ٢٥٤)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها الباحث، وتفسيرها لمعرفة اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى طلاب الثاني المهني وفق الاتي:

أولاً: عرض النتائج.

١- النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى: تنص الفرضية الاولى على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة

احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل درجات الطلبة الذين يدرسون

موضوعات قواعد اللغة العربية بطريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات تحصيل الطلبة

الذين يدرسون موضوعات قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية)

جدول رقم (١٠) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لدرجات الاختبار التحصيلي البعدي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة.

الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	التباين	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	٢	١٩.٠٩٦	٣.٧٤٣	١٤.٠١٠	٧٩.٨٦٥	٣٠	التجريبية
			٢.٤٣٤	٥.٩٢٤	٦٨.٣١٩	٣٠	الضابطة

يلاحظ من الجدول اعلاه ان متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية بلغ (٧٩.٨٦٥) ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة بلغ (٦٨.٣١٩) وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٩.٠٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية، وذلك ترفض الفرضية الصفرية ملحق (١) وجاءت هذه الدراسة منسجمة مع دراسة الموسوي (٢٠٠٤)

وهذا يدل على ان التدريس بطريقة التعلم التعاوني له اثر واضح في استبقاء تحصيل طلبة المجموعة التجريبية للمعلومات لمدة اطول قياسا لأقرانهم في المجموعة الضابطة.

ثانياً: تفسير النتائج:

١- ان اسلوب التعلم التعاوني بالتدريس يساعد على استيعاب المادة الدراسية بشكل افضل لما تتمتع به هذه الطريقة من مزايا تساعد على جذب انتباه الطلبة وتشويقهم للمادة الدراسية وتفاعلهم معها.

٢- ان اسلوب التعلم التعاوني يحفز الطلبة على المشاركة في غرفة الصف وعلى التحضير اليومي مما يجعلهم اكثر تفاعلا مع المادة الدراسية.

٣- ان هذا الاسلوب يساعد على استبقاء المادة العلمية اكثر مدة ممكنة لكون العملية تعاونية.

٤- ان التعلم التعاوني يتيح الفرصة للتعبير بالنسبة للطلبة عن ارائهم وافكارهم عن طريق التعبير الشفهي.

٥- ان هذه الطريقة تساعد الطلبة على الاعتماد على النفس لان الطالب هو من يبحث عن المادة.

٦- ان التقويم المستمر بالنسبة للطلبة سهم في زيادة التحصيل

٧- تنمي هذه الطريقة روح التعاون والمسؤولية لدى الطلبة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الاستنتاجات

- ١- هذه الطريقة اي التعلم التعاوني تزيد من حيوية الطالب في موضوعات قواعد اللغة العربية.
- ٢- تزيد من تحسين التحصيل والاحتفاظ بالمادة.
- ٣- توفر عامل الانتباه والاصغاء للدرس.
- ٤- تزيد من قدرة التفكير عند الطلبة.
- ٥- مايتعلمه الطالب بنفسه يرسخ في ذهنه مدة اطول.
- ٦- استخدام الطريقة في تدريس موضوعات اللغة العربية يتطلب وقتا" وجهد اكثر مما هو بالطريقة التقليدية.

التوصيات: من خلال نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- التنوع في طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية وبالاخص القواعد.
- ٢- تعريف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأسلوب التعلم التعاوني، ومزاياه وخطوات سير الدرس بأسلوب التعلم التعاوني.
- ٣- تهيئة الصفوف والاثاث، والاجهزة والوسائل التعليمية المناسبة من اجل مساعدة مدرسي اللغة العربية.
- ٤- الافادة في تدريس فروع اللغة العربية الاخرى.
- ٥- اقامة دورات لمدرسي اللغة العربية لتزويدهم بأحدث الاساليب الخاصة بطرائق التدريس.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يقترح اجراء الدراسات الاتية:

- ١- اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة التعبير.
- ٢- اثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية التفكير الناقد

٣- مقارنة طريقة التعلم التعاوني بطريقة تدريسية اخرى

The effect of the cooperative learning strategy on the achievement and retention of Arabic language grammar students in the second vocational school**Keywords: cooperative learning, vocational students, Arabic grammar millimeter. Hussein Hamid Aswad Al-Abadi****General Directorate of Diyala Education - Department of Vocational Education****Abstract**

The research aims to identify the effect of using the cooperative learning method on the achievement of the second vocational students and their retention in the topics of Arabic grammar in the Arabic language book for the second professional grade. In the light of the content of the grammatical topics, the researcher used one measurement tool to measure achievement, which was applied to the experimental and control research groups, and the duration of the experiment was from 10/15/2017- 12/2/2018. Passing a lot of difficulties in the research task, and through random drawing, two divisions were chosen out of three, namely Division (A) and Division (C), and the total number of students reached (64) students, and after excluding the students who failed, the number of students became (60) students, and after the researcher rewarded the two groups And adjusting the variables related to them using the appropriate statistical methods leads to the following: This method, that is, cooperative learning, increases the vitality of the student in topics of Arabic grammar, and increases the improvement of achievement and retention of the material. It provides the factor of attention and listening to the lesson, increases From the ability of students to think, what the student learns by himself is entrenched in his mind for a longer period. Using the method in teaching Arabic subjects requires more time and effort than the traditional method

المصادر العربية:

- ابراهيم، عامر واخرون، مبادئ القياس والتقويم بالتربية، ط١، دار عمار، عمان- الاردن ١٩٩٨م
- ابو عميرة، ٢٠٠٠م ، تعليم الرياضيات بين النظرية والتطبيق، ط٣، القاهرة- مصر
- ابو مغلي، سميح، الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ط٢، النهضة المصرية، القاهرة، مصر ١٩٨٦م

- الاسدي ، بسام عبد الخالق، اثر استخدام الحقيبة التعليمية في تحصيل المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، ٢٠٠٤ م،(رسالة ماجستير غير منشورة)
- الامام مصطفى محمود، وآخرون، التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر - بغداد-العراق-١٩٩٠م
- الامين، شاكر وآخرون، أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر بغداد-العراق، ١٩٩٢م
- التميمي، رافد صباح عبد الرضا، اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية، الجامعة المستنصرية، كلية -التربية الاساسية، ٢٠٠٦،(رسالة ماجستير غير منشورة)
- توفيق ١٩٨٤، محي الدين، عبد الرحمن عدس، اساسيات علم النفس التربوي، الجامعة الاردنية، مطبعة جون وايلي واولاده، الاردن
- ثوريندايك روبرت ،وهيجن اليزابيث، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، القياس والتقويم في علم النفس التربوي-عمان-الاردن-١٩٨٩م
- الحريري ،حسن، وآخرون، الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربية، ط١، مصر_القاهرة د-ت
- الحفني، عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٤، دار العودة بيروت -لبنان، ١٩٩٤م
- خضر، فخري رشيد، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية- عمان-الاردن- ط٢، دار المسيرة. ٢٠٠٦م
- الخوالدة، ٢٠٠١، طرائق تدريس التربية الاسلامية واساليبها وتطبيقاتها العملية، عمان دار الحنين للنشر، ط.١
- خيرى ،السيد محمد، الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٣، دار الفكر، للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر-١٩٩٣م

- داود عزيز وانور حسين عبد الرحمن ،مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد ،١٩٩٠م
- زاير، سعد علي، اثر اساليب التقويم التكويني العلاجية في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية والاحتفاظ به في قواعد اللغة العربية، جامعة بغداد، كلية التربية، بن رشد-١٩٩٩م،(اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- الزبيدي، عبد القوي ، واخرون، علم النفس التربوي، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء - اليمن-١٩٩٣م
- الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد احمد الغنام ،مناهج البحث في التربية مطبعة العاني،بغداد،١٩٦٨
- السعدي، ساهرة عباس قنبر، مهارات التدريس والتدريب عليها نماذج تدريبية على المهارات،ط١،عمان-الاردن-٢٠٠٤م
- سليمان، سناء محمد، اثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص في تنمية القراءة الناقدة والابداعية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا واتجاهاتهم نحوها ٢٠٠٥م(دكتوراه غير منشور) الاردن- جامعة عمان.
- الصادق اسماعيل محمد امين، طرق تدريس الرياضيات،(نظريات وتطبيقات)،ط١،دار الفكر العربي ،مصر -القاهرة،٢٠٠١م
- عاقل،فاخر، معجم العلوم النفسية،ط١،دار الرائد العربي-بيروت-لبنان-١٩٨٨م
- عبد الله عبد الرحمن صالح، المرجع في تدريس علوم الشريعة،ج١،ط١،الاردن،١٩٩٤م
- عبد عون، فاضل ناھي، اثر اسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الادبي نحو قواعد اللغة العربية، مجلة جامعة القادسية،ع٣، ٢٠٠٥م

- عفيف زيدان، و صابرين جفال، ٢٠٠٥، اثر استخدام التعليم التعاوني في التحصيل والاحتفاظ ودافعية التعلم في العلوم لدى طلاب السادس الاساسي في مدارس القدس. مجلة جامعة القدس.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة المصرية في بيروت-لبنان-١٩٧٤م
- فودة، التعلم التعاوني واثره على التحصيل والاتجاه، نحو الحاسب الالي، عند طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، ٨٦٤، مكتبة التربية لدول الخليج.
- فيصل، عباس ، الاختبارات النفسية وتقنياتها واجراءاتها، ط١، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٩٩٦
- قطامي، يوسف- سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق عمان- الاردن-١٩٨٩م
- الموسوي، نجم عبد الله غالي، اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية في مادة العروض، جامعة البصرة كلية التربية الاساسية-٢٠٠٤م(رسالة ماجستير غير منشورة)